

نساء

نساء ثقيف

بعث رسول الله ﷺ أبا سفيان والمغيرة بن شعبة في هدم الطاغية «اللات». فعلاها المغيرة يضربها بالمعول، وقام قومُه دونه - وهم بنو مُعتب - خشية أن يُرمى أو يصاب بمكروه. وخرج نساء ثقيف حُسراً^(١) يكيّن على اللات وينشدن: [من الرجز]

لَتَبْكِينَ^(٢) دُفَاعاً أَشْلَمَهَا الرُّضَاعُ
لَمْ يُخْسِنُوا المِصَاعُ^(٣)
أما أبو سفيان فكان يقول، والمغيرة يضربها بالفأس:
وَاهْأَ لَكَ آهْأَ لَكَ!

المصادر:

- سيرة ابن هشام: ١٣٨/٤.
- تاريخ الطبري: ١٠٠/٣.

نساء عرب الجزيرة

استعمل عمر بن الخطاب الوليد بن عقبة على عرب الجزيرة، واستمر في عهد عثمان. وأتهم بأنه يشرب الخمر. وعمل نفر من أهل الكوفة على عزله.

- (١) حسراً: مكشوفات الرؤوس.
- (٢) وفي الطبري: ألا ابكين. الرضاع: اللثام.
- (٣) المصاع: القتال بالسيوف والمصارعة.

وكان أدخل على الناس خيراً، حتى جعل يقسمُ للولائد والعبيد. وقد تفجّع عليه الأحرار والعبيد.

وحين عُزل أظهر النساء الحداد عليه، ويقلن: [من الرجز]

يا وَيْلَتَا قَدْ عُزِلَ الْوَلِيدُ وجاءنا مجوعاً سعيدهُ^(١)
يُنْقِصُ فِي الصَّاعِ وَلَا يَزِيدُ فْجُوعَ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدِ^(٢)

المصدر:

- تاريخ الطبري: ٤ / ٢٧٧-٢٧٨.



(١) هو سعيد بن العاص الذي نفذ أمر جلد الوليد، وتولى مكانه.

(٢) الصالح: المكيال.